شرح مسند أبي حنيفة

ذكر إسناده عن عبد الرحمن Bه أبو حنيفة (عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال : كل مولود) أي من بني آدم (يولد على الفطرة) أي فطرة الإسلام من التوحيد والعرفان والمعنى أنه لو خلى وطبعه لما اختار إلا طريق الإيمان على وجه الإحسان لما جبل عليه من الطبع المتهيء لقبول الشرع فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها مائلا إلى غيرها . وقيل معناه : كل مولود يولد على معرفة ا تعالى والإقرار به فلا تجد أحدا إلا وهو يقر بأن ا صانع وإن سماه غير إلها وهذا يوافق قول أبي حنيفة من أنه يجب على كل مكلف أن يعرف ا بمجرد عقله مع عدم علمه ببعثه الرسل كما هو مقرر في محله (فأبواه يهودانه أو ينصرانه) بتشديد الواو والصاد أي يجعلانه يهوديا او نصرانيا والمعنى أنه يقلدهما وهم يصيران سببا لكفره مع أنهما من أهل الكتاب .

وفي بعض الروايات زيادة " ويمجسانه " أي يجعلانه مجوسيا كعبدة النار والأصنام وسائر طرق أرباب الحميات